

علامات الترقيم (التنقيط)

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل في أثناء الكتابة؛ لتعيين موقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية، والأغراض الكلامية؛ تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب في أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ في أثناء القراءة. وقد بدأ العرب باستخدامها قبل حوالي مئة عام بعد أن نقلت عن اللغات الأخرى، وقد تم إضافة ما استجد من علامات، وإشارات فيما بعد.

وعلامات الترقيم الرئيسية في الكتابة العربية، هي:

- الفاصلة، ويطلق عليها أيضاً الفارزة، والشولة (،).
- الفاصلة المنقوطة (؛).
- النقطة (.) .
- النقطتان (:) .
- الشرطة (-) .
- الشرطتان (—) .
- الشرطة السفلية (-) .
- علامة الاستفهام (؟) .
- علامة التأثير، أو التعجب (!) .
- علامة الحذف (...).
- علامة التنصيص («») .
- القوسان (()) .
- القوسان المستطيلان [].
- القوسان المزخرفان {{}} .
- الأقواس المثلثة <> .

علامات الترقيم (التقىط)

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل في أثناء الكتابة؛ لتعيين موقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية، والأغراض الكلامية؛ تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب في أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ في أثناء القراءة. وقد بدأ العرب باستخدامها قبل حوالي مئة عام بعد أن نقلت عن اللغات الأخرى، وقد تم إضافة ما استجد من علامات، وإشارات فيما بعد.

وعلامات الترقيم الرئيسية في الكتابة العربية، هي:

- الفاصلة، ويطلق عليها أيضاً الفارزة، والشولة (،).
- الفاصلة المنقوطة (؛).
- النقطة (.) .
- النقطتان (:) .
- الشرطة (-) .
- الشرطتان (—) .
- الشرطة السفلية (-) .
- علامة الاستفهام (؟) .
- علامة التأثير، أو التعجب (!) .
- علامة الحذف (...).
- علامة التنصيص («») .
- القوسان (()) .
- القوسان المستطيلان [].
- القوسان المزخرفان {{}} .
- الأقواس المثلثة <> .

- الإشارة المائلة (/).

- الإشارة المائلة المعاكسة (\).

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط الآتية:

١. أنها تسهل الفهم على القارئ، وتحود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب في أثناء القراءة:

يتضح هذا من خلال المثال التالي:

- ما أجمل السماء.

- ما أجمل السماء!

- ما أحسن السماء؟

فهذه الجمل الثلاث مختلفة في المعنى، لا متكررة، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منافية لـ (ما) النافية، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية و(ما) تعجبية بمعنى شيء، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية، وما اسم استفهام.

٢. تعرفنا بموقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على الموضع التي يحب السكتون عندها؛ فتحسن الإلقاء وتحوده.

٣. تسهل القراءة، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها. فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلب قراءة النص غير المرقوم.

٤. أنها في تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، ولللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق.

٥. تنظم الموضوع، وتحمل لغته، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى

القراءة والاستمتاع بها.

وستتناول في أدناه أهم علامات الترقيم وأكثرها استعمالاً:

١- الفاصلة (،) :

- تكتب الفاصلة في النص العربي هكذا (،) وليس تلك المستخدمة في النص اللاتيني غير المتوافقة مع النص العربي (،)؛ وتكتب الفاصلة ملاصقة للكلمة التي تسبقها مباشرة من دون فراغات.
 - مثال استخدام صحيح: أحب الشعر ، والقصص.
 - من الخطأ القول: أحب الشعر ، والقصص.
- وهذا ينطبق على إشارات كثيرة موضحة في أدناه.

مواضع استعمال الفاصلة:

- أ- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، نحو:
 - إن محمدًا طالب مهذب، لا يوذى أحدًا، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه.
 - الخطبة كلام يلقى على جمهور من الناس؛ بهدف الإقناع والتاثير، وتحث الناس على الالتزام بقضية معينة.
- ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معاناتها، نحو:
 - الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحمد منفعة وعجز.
 - الدنيا خير كتاب، والزمان خير معلم.
- ج- بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، بدلاً من حرف العطف، نحو:
 - سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيراً.
 - عند النهر، فوق الراية، تحت سماء صافية، انتشر قطبيع الغنم.
- د- بين أنواع الشيء أو أقسامه، نحو:
 - فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.
- هـ- بعد لفظ المنادى المتصل، نحو:

- يا أَمْدَ، اجتهد في دروسك.

و- بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة، مثل:

- إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك، فلن يبقى لك صديق.

ز- بين القسم وجوابه، مثل:

- والله الذي خلق السموات والأرض، لا جتهدن.

ح- بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسية، نحو:

- أخيراً، استلمنا نتائجنا.

٢- الفاصلة المنقوطة (؛):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، وتسمى «الفصلة المنقوطة»، و«الشولة المنقوطة»، و«القاطعة»، وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم، ويقف القارئ عندها وقفه أطول قليلاً من وقوته عند الفاصلة، وأقصر من وقوته عند النقطة.

أشهر مواضع استعمالها:

أ- بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، نحو:

- لا تصاحب شريراً، لأن صحبة الأشرار تردي.

- الطالب اجتهد في مذاكرته؛ فكان الأول على رفاقه.

ب- بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:

- احترس من الإهمال؛ حتى لا يتتفوق عليك غيرك.

ج- بين جمل طويلة، يتتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

- ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلبة، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم الدافعية من الطلبة للدراسة.

د- بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط، مثل:

- الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة على الآخرين.

٣- النقطة (.) :

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، وتسمى «الوقفة»، ويوقف عندها نقطة تامة، وهي توضع في الموضع الآتي:

أ- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، نحو:

- خير الكلام ما قل ودل.

- آمنت به الله.

ب- بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ ن الجملة تعطي معنى جديداً وإعراباً مستقلاً، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

- طلع الصباح. أمل أن يكون هذا النهار مباركاً.

- قال الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-: «أول عوض الخليم عن حلمه أن الناس نصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة، تعجز المرء».

ج- في نهاية الفقرة، مثل:

- المعلقات: قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة.

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

- مؤلف قصيدة الأرض الياب هو الشاعر الإنجليزي ت. س. إلبيوت.

- ق. م (قبل الميلاد).

٤- النقطتان الرأسستان (:) :

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، وتسمى عالمة التوضيح والحكاية، ونقطتي التفسير والبيان؛ أي: أحما تستعملان في سياق التوضيح عموماً. من موضع استعمالهما:

- أ- بعد القول أو ما هو في معناه (حکى، حدى، أخبر، سأل، أجاب، روى، تكلم...)، نحو:
- قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يُؤتى به؛ فتخبر من كل شيء، أحسنه.
 - سأله: من أين لك هذا؟ فأجاب: من أبي.
 - ب- بين الشيء وأنواعه، أو أقسامه، نحو:
 - أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدرى ما حاله.
 - ج- قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالباً ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلامي «مثل»، أو «نحو»، أو قبل الكاف، نحو:
 - أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة: العينين، واليدين، والرجلين، وغير ذلك.
 - تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: بـذا الزراقة أطول من رجليها.
 - د- بعد الصيغ المختومة بالفاظ: «النالية»، «الآتية»، «ما يأتي»، أو ما يشبهها، نحو:
 - هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تحرروا وراء الإشاعات، ولتكن أسلوبكم من وراء عقولكم.
 - أجب بما يأتي: من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟
 - ه- قبل شرح معاني المفردات والعبارات؟ لتفصل بين المفردات أو العبارات ومعانيها، نحو:
 - الفعل: لفظ يدل على معنى في ذاته، وغير مقتون بزمن.

٥- الشرطة (-):

وتسمى «الوصلة» و«المعرضة». وتستعمل غالباً - في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومفعوله، ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس، أو الترتير، أو ما شابه ذلك، نحو:

 - الصادق - وإن كان فقيراً - محظوظ
 - في الثاني - هداك الله - السلامة.

٦- علامة الاستفهام (?):

تستعمل علامة الاستفهام في الموضع الآتية:

أ- توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أدلة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم مخوذة؛
فمثلاً المذكورة

- أيكما الفائز بالجائزة؟ متى عدت من السفر؟
ومثال المخوذة:

- تأني من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: تأني من سفرك ولا تخرج من بيتك?).
ب- حين الشك في معلومة أو عدم التأكيد من صدقها، نحو:

- لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو
أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

٧- علامة التعجب (!):

وتسمى أيضاً علامة التأثر، وعلامة الانفعال، وتوضع بعد الجمل التي تغير عن الانفعالات
النفسية، في الموضع الآتية:

أ- التعجب، نحو:

- ما أقسى ظلم القريب!

- الله دره من شاعر!

ب- الفرح، نحو:

- وافرحتاه!

ج- الحزن، نحو:

- واحسراه!

د- الدهشة، نحو:

- يا جمال الخضراء فوق الربا!

هـ- التحذير، نحو:

- إياك والمراءة!

ـ٨ـ علامة المدحف (...):

وتسمى أيضاً «نقط الاختصار»، أو «نقط الإضمار». وهي ثلات نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم ملاصقة للكلمة التي سبقتها، في الحالات الآتية:

أـ حينما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بما في تقرير حكم، أو في مناقشة فكرة، قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المذوف علامة المدحف؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمن في النقل، ولم يبتـرـ الكلام المنقول، نحو:

- «فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نجاتهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقـةـ كذلك».

بـ- للدلالة على الإيجاز والاختصار، نحو:

- قرأـتـ روایـاتـ نجيبـ محفوظـ كلـهاـ: خـانـ الخلـيلـيـ، والـسـكـرـيـةـ، والـلـصـ والـكـلـابـ...

جـ- توضعـ عـوـضاـ عنـ الـكـلـامـ الـذـيـ يـسـتـقـبـحـ ذـكـرـهـ، نحو:

- قـلـكـنـيـ الحـزـنـ وـالـأـسـىـ حـينـ سـعـتـ هـذـيـنـ الرـجـلـيـنـ بـتـشـاهـانـ، وـبـتـبـادـلـانـ أـنـوـاعـ السـبـابـ، فـيـقـولـ أحـدـهـماـ... وـيـقـولـ الـآـخـرـ...

ـ٩ـ علامة التنصيص («»):

يطـلـقـ عـلـيـهـاـ «ـعـلـامـةـ الـاقـتـبـاسـ»ـ، أوـ «ـالـمـرـدـوـجـتـانـ»ـ، وـهـيـ تـسـتـخـدـمـ فـيـ المـوـاضـعـ الـآـتـيـةـ:

أـ تـوـضـعـ بـيـنـهـاـ الـعـبـارـاتـ المـقـتـبـسـةـ بـنـصـهـاـ مـنـ كـلـامـ الـآـخـرـيـنـ، وـالـمـوـضـوعـةـ فـيـ سـيـاقـ كـلـامـ النـاقـلـ؛ تمـيـيزـاـ لـلـكـلـامـ المـقـتـبـسـ عـنـ كـلـامـ النـاقـلـ، نحو:

- التـواـضـعـ مـنـ أـمـهـاتـ الـفـضـائـلـ؛ دـعـاـ إـلـيـهـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـحـكـمـاءـ، وـقـبـلـ فـيهـ كـلـامـ كـثـيرـ. وـمـاـ قـبـلـ فـيهـ كـلـمةـ لـعـبـاسـ مـحـمـودـ الـعـقادـ: «ـالتـواـضـعـ نـفـاقـ مـرـذـولـ، إـذـاـ أـخـفـيـتـ بـهـ مـاـ لـاـ يـخـفـىـ مـنـ حـسـنـاتـكـ توـسـلاـ إـلـىـ كـسـبـ الـثـنـاءـ»ـ.

بـ- توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال، والتسمية، والجواب، والنداء، وما إلى ذلك.

- قال لي: «خبير لك أن تلتزم السكوت».

- جاء في الحديث: «إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت».

١٠ - القوسان اهلا ليان () :

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي:

أ. ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد، نحو:

- دخلت ثانية الحرمين (المسجد النبوى) وصلحت فيه.

- ابن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها.

بـ- ألفاظ الاحتراس، منعاً للبس، نحو:

- الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزمام (باليزين المكسورة) ما تقاد به الدابة.

جـ- الأرقام والتواريف، نحو:

- الرقم (١٠٠) يكتب مئة.

- ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) صاحب كتاب (طبقات فحول الشعراء).